العلوم الإنسانية في بغداد
(٢٤٧ - ٣٣٤ هـ/ ٨٦١ - ٩٤٥م)

أ. د. طلب صبار محل الجنابي د. جمعة عبد الله ياسين البياتي
جامعة تكريت/ كلية الآداب

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة السلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد :

بدأ النهوض العلمي في العراق منذ وقت مبكر من تاريخ الدولة العربية الاسلامية وقدمت الامة العربية للعالم حضارة انسانية كان العلماء العرب فيها مثلاً اسمى في العفة والنزاهة والأخلاق والرصانة والأمانة العلمية وإليهم يعود الفضل في المحافظة على تراث الامة من الضياع , فضلاً عن فضلهم في محافظتهم على تراث الامم الاخرى من خلال النصوص المعرّبة .

ان البدايات الحقيقية لنهضة العرب العلمية وازدهارها بشكل واسع كان في العصر العباسي إذ كان العراق مركزاً لهذا النهوض الحضاري وخاصة بعد بناء حاضرة الخلافة والدولة ، بغداد سيدة البلاد .

وكان واحداً من اسباب ازدهار العلوم والمعرفة في بغداد هو الاندفاع الذاتي للعلماء والمفكرين العرب ورغبتهم الشديدة في ولوج ميادين العلوم والمعارف وتحصيلها والإبداع فيها .

قسم البحث الى ثلاث مباحث تناول المبحث الاول علوم اللغة العربية وآدابها من لغة ونحو وشعر ونثر , واختص المبحث الثاني بعلم التاريخ وأبرز المؤرخين في حقبة البحث , اما المبحث الثالث فقد تضمن علم الجغرافية وأبرز الجغرافيين.

المبحث الأول

علوم اللغة العربية وآدابها

١- علم اللغة:

تعد اللغة العربية من أقوى وسائل الترابط بين العرب وبين غير العرب من المسلمين الذين يتكلمون العربية في البلاد الإسلامية والعربية، وهي أساس العلاقات الحضارية والثقافية والاجتماعية بين العرب[١]. وهي كل ما حملوه معهم مع الاسلام من الجزيرة العربية الى الامصار، واللغة العربية هي التي نزل بها القرآن الكريم، وهي اللغة التي سجل بها روائع الشعر العربي القديم الذي يتضمن من السمو الفكري والذوق الفني والابداع ما يعبر عن سعة افق العرب ونضوجهم العقلي [٢].

واللغة العربية هي ليست لغة تخاطب وشعر عند العرب فحسب، إنما هي رمز لوحدتهم القومية[٣]، ولا شك بان اللغة (أي لغة) هي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم.

وعلم اللغة هو العلم الذي يبين الموضوعات اللغوية ويدرسها[٤]. **((واللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده))** [٥]. فيها يتواصل مع الآخرين ويعبر عن مكنوناته وما يدر في خلده، ويبين مشاعره وآلامه وآماله، واللغة العربية لها اهمية في نضج الحضارة العربية الاسلامية، كونها ساهمت في تمييز هذه الحضارة، فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم، الذي يُمثل الأنموذج الاعلى لبلاغتها، وهو أصل الشريعة الإسلامية وعمودها، لذا خص الله تعالى العرب بحمل الرسالة السماوية، ونشرها في الارض بلغتهم العربية، وفي هذه المسألة يقول الطبري في تفسيره: **((ان الله جل ثناؤه انزل القرآن بلسان العرب دون غيرها من أَلْسُنِ سائر اجناس الأمم))** [٦]. مما أكسبها عمقاً أكثر وانتشاراً واسعاً، فكان لزاماً الحفاظ عليها من كل التأثيرات الجانبية من لحن وتحريف كونها لغة القرآن الكريم، وقد كان لاختلاط العرب بغيرهم من

الاعاجم من فرس وروم، وغيرهم من الامم الأخرى التي دخلت الإسلام، مما كان لهُ الاثر الكبير في دخول اللحن وفساد الذوق، وارتباك اللفظ وانحرافه عن مواضعه المعروفة، وسياقاته المتبعة في كلام العرب وصيغهم التعبيرية[٧]، فضلاً عن هجنة المستعربين واصطلاحاتهم المخالفة لسياقات اللغة العربية، مما دعا إلى الحاجة الملحة لحفظ هذه اللغة، لكي لا يمتد تاثير الجهل بها إلى الجهل بقراءة القرآن الكريم وفهمه وتفسيره، وكذلك الجهل بما تحفل به السيرة النبوية والحديث الشريف من احكام ومواعظ وفقه[٨]. فكان لعلماء اللغة دور بارز في ذلك، ومنهم الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) اول من صنف كتاب ((العين)) المشهور في جمع اللغة العربية[٩].

وكان لهذا الكتاب أهمية بالغة لدى العلماء وواضعي المعاجم الواسعة[١٠]. والى جانب ذلك فقد بقيت اللغة العربية لغة أهل العلم والادب[١١]. وكان لعاصمة الحضارة الإسلامية بغداد أثر في دراسات اللغة العربية وآدابها على معالم اللغة العربية **((واللغة العربية الفصحى غنية جداً بمفرداتها وبصيغها النحوية الكثيرة والمتنوعة))** [١٢]، ولم تتأثر بلغة من تسلط عليها من الاجانب، بل اثرت فيهم ويظهر ذلك في تأثر البويهيين والسلاجقة وغيرهم، علاوة على العلماء والمفكرين من غير العرب[١٣]. إذ غيرت من الفاظهم وتركيب كلامهم، وكان للعلماء العرب الدور البارز في التصدي لكافة المؤثرات حفاظاً على لغتهم، فقد شعروا بالحاجة إلى منهج يسيرون عليه، ومما يدل على اهتمام اللغويين العرب بلغتهم رحلاتهم من اقطار الدولة الإسلامية إلى الجزيرة العربية، حيث يطوفون امصار الدولة العربية الإسلامية، ولاسيما شبه الجزيرة العربية، حيث ينابيع اللغة العربية الصافية والفصيحة سعياً لجمع مفردات اللغة الفصيحة، ومن هؤلاء العلماء الذين أخذوا على عاتقهم جمع المادة اللغوية: الخليل بن احمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ / ٧٩١م) والكسائي

(ت١٨٢هـ/٧٩٨م) فقد رحلا الى الجزيرة طلباً للغة من افواه اهلها، وابو عمر الشيباني (ت٢٠٦هـ/٨٢١م) [١٤]. والاصمعي (ت٢١٣هـ/٨٢٨م) [١٥]. وابن السكيت اللغوي (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م) [١٦]. ولم تقتصر رحلات علماء اللغة على شبه الجزيرة العربية، وانما امتدت إلى بغداد والبصرة والكوفة، وغيرها من امصار الدولة العربية الإسلامية لغرض الاستفادة من علماء اللغة في تلك الامصار[١٧].ورحل ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط (ت٢١٥هـ/٨٣٠م) من البصرة إلى بغداد وكان من اكابر النحويين[١٨].

ومن علماء اللغة والنحو الذين برزوا في حقبة البحث:

- الرياشي، ابو الفضل عباس بن الفرج (ت٢٥٧هـ/٨٧٠م): كان من كبار اهل اللغة، كثير الرواية للشعر، أخذ عن الاصمعي، وكان يحفظ كتب الاصمعي، وقرأ على ابي عثمان المازني كتاب سيبويه، فكان المازني يقول: ((**قرأ عليَّ الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني**)) [١٩]. ومن أهم مصنفاته: ((الابل)) و((الخيل)) و ((**ما اختلف اسماؤه من كلام العرب**))[٢٠].
- المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد الازدي المعروف بالمبرد (ت٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)[٢١]. كان كثير العلم والادب وكثير الحفظ، فصيح اللسان وفي براعة البيان[٢٢]. له مصنفات عديدة منها: ((المقتضب)) و ((الكامل)) و ((المذكر والمؤنث)) و ((معاني القرآن)) [٢٣] ورحل المبرد إلى سامراء، استدعاه الخليفة المتوكل[٢٤]، وكانت رحتله للتعليم.
- ثعلب، ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ت٢٩١هـ/٩٠٣م): كان إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، وكان ثقة، ديناً، مشهوراً بصدق اللهجة[٢٥]. ومن مصنفاته: (اختلاف النحويين، ومعاني القراءات، والموفقي، والمصون في النحو، والامثال، والقراءات) [٢٦]. وكتاب (معاني القرآن) [٢٧].

- ابو بكر محمد بن السري بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ/٩٢٨م) [٢٨]: أحد علماء الادب، وعلم العربية[٢٩].
- ابو بكر، محمد بن الحسن بن دريد الازدي اللغوي النحوي (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)[٣٠]: كان من أكابر علماء اللغة العربية، كثير الشعر[٣١]. وكان اشعر العلماء، له من الكتب: كتاب ((الجمهرة)) في اللغة، وكتاب ((المجتني)) وكتاب ((المقتني)) إلى غير ذلك[٣٢]. وكان قد رحل في طلب العلم حتى اصبح امام عصره في اللغة والادب والشعر[٣٣].
- ابو عبد الله، إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي المعروف بنفطويه النحوي (ت٣٢٣هـ/٩٣٤م) ببغداد[٣٤]: كان عالماً بالحديث والعربية[٣٥]. صنّف كتباً كثيرا، منها ((غريب القرآن)) وكتاب ((الرد على الجهمية)) وكتاب ((النحل))[٣٦].
- ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري النحوي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م): فكان من اعلم الناس وافضلهم في نحو الكوفيين، واكثرهم حفظاً للغة[٣٧]. والف كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو، منها كتاب ((الوقف والابتداء)) وكتاب ((المشكل وغريب الحديث)) و ((شرح المفضليات)) و ((السبع الطوال)) وكتاب ((الزهد والكافي)) في النحو، ومؤلفات اخرى[٣٨].
- ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد الصولي (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م): كان عالماً بفنون الادب، حاذقاً بتصنيف الكتب[٣٩]. منها ((ادب الكاتب)) و ((اخبار ابي تمام)) و ((اخبار البحتري)) [٤٠].
- أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)[٤١]: كان أحد علماء العربية، ووصف بأنه كان أحد البلغاء والفصحاء[٤٢]. له كتاب ((البيان)) وكتاب ((جواهر الالفاظ)) [٤٣].

- أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم اللغوي الزاهد البغدادي اللغوي النحوي (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م) [٤٤]. كان من اكابر اهل اللغة، واحفظهم لها، أخذ عن ابي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكان يعرف ((بغلام ثعلب))[٤٥]. له من المصنفات كتاب ((الياقوتة)) في اللغة، و((شرح الفصيح))، و((الموشح)) وغيرها[٤٦]. وكانت تعقد مجالس علمية ومناظرات في مواضيع مختلفة، في الشعر، وعلم الكلام، والحساب، فقد كان مجلس العالم أبي سعيد السيرافي[٤٧]. شاملاً للعديد من المواضيع في علوم النحو واللغة وغيرهما[٤٨].

ونجد علماء آخرين اهتموا بجوانب معينة من علوم العربية، كإبراهيم الحربي[٤٩]. الذي انشغل في مجالسه ما يقرب من الخمسين عاماً بتعليم النحو واللغة فقط[٥٠]. فكان مجلسه يحتوي اعداداً من الطلبة، وكانت له معهم علاقات انسانية متينة جداً، فكان يتفقدهم، ويعودهم في المرض[٥١]. وقد كان لهذه المجالس التي عقدها العلماء من لغويين ونحويين الاثر الكبير في تطور اللغة العربية وازدهارها آنذاك، والحفاظ عليها من اللحن[٥٢].

٢- علم النحو:

النحو لغةً: من نحا نحوه اذا قصده[٥٣]. اما في الاصطلاح: فهو علم بقوانين تعرف بها احوال التراكيب العربية من الاعراب والبناء وغيرها، وقيل النحو علم يعرف به احوال الكلام من حيث الاعراب[٥٤]. لقد ظهر كعلم معمول به بعد حروب التحرير والفتح الإسلامي، وذلك لغرض المحافظة على اللغة العربية وسلامتها من دخول المفردات الاعجمية اليها وتفشي اللحن فيها فوضعوا القواعد التي تمنع اللحن فيها، فعرفت هذه القواعد بـ (علم النحو) وكان العامل الاساس في ظهوره هو للمحافظة على لغة القرآن الكريم من التحريف واللحن اثناء قراءته[٥٥].

يقول ابن خلدون : **((وَخَشِيَ أهْلُ العلُوم مِنهُمْ أن تَفسُدَ تِلكَ المَلَكةُ رأساً وَيَطولَ العَهْدُ بِها فَيَنْغَلِقَ القُرْآنُ والحْدِيثُ عَلَى المَفهُوم، فَاستنبطوا مِن مَجَاري كَلاَمِهِمْ قوانين لِتلكَ المَلَكةِ مُطَّردةً شبهَ الكُليّاتِ والقواعِدِ يقيسون عَلَيها سائرَ أنواعِ الكَلامِ و يُلحقون الأشباهِ بالأشباهِ، مِثلَ الفَاعِلَ مَرفوعٌ مَنْصُوبٌ والمُبتَدأ مرفوعٌ، ثم رأوْا تَغَيُّرَ الدَّلالَةِ بتَغييرُ حَرَكاتِ هذه الكَلِماتِ فاصطلحُوا على تسميتهِ إعراباً وتسميةِ المؤجبِ لذلكَ التَّعييُّر عَمِلاً وأمثال ذلكَ، وَصَارتْ كُلَّها اصطلاحات خاصةً بِهِمْ، فقيَّدوُها بالكتابِ وجَعَلُوها صِناعةً لهُمْ مخصوصة، واصطلحوا على تسميتها بعلم النَّحْوِ))** [٥٦]. ونشأ في العراق مدرستان نحويتان تنافستا ، الأولى مدرسة أهل البصرة والأخرى مدرسة أهل الكوفة، ولكل مدرسة علماؤه ومصطلحه وطبيعة تناوله لدراسة اللغة، أما بغداد فكان لها دورها الواضح في احتضان العلماء من بصريين وكوفيين وغيرهم، من مناطق مختلفة من انحاء الدولة العربية الإسلامية، مما ساعد ذلك على بلورة علم النحو وتطوره، واستمر هذا حتى أواخر القرن الثالث للهجرة[٥٧]. وقد اثر ذلك في تطور الفقه والنحو وازدهارهما، ويأتي ذلك نتيجة للحوار والنقاش والجدل الذي كان يحدث بين العلماء في بغداد التي اصبحت ملتقى الثقافات، وتبادل الآراء التي من شأنها أن تدفع بمسيرة العلم والثقافة إلى الامام.

ومن علماء النحو الذين برزوا في الحقبة موضوعة البحث:

- المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد الازدي (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م) [٥٨]: الذي قال عن النحو: عبارة الاشياء وحلي الأنس وجلاء الاسماع[٥٩]. وأهم مصنفاته: المقتضب، والكامل، والاشتقاق والهجاء، والقوافي، والخط، والمدخل إلى سيبويه، والمقصور والممدود، والمذكر والمؤنث[٦٠].
- ثعلب، ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ت٢٩١هـ/٩٠٣م): إمام الكوفيين في النحو[٦١]. ومن مصنفاته: اختلاف النحويين، ومعاني القراءات،

ومختصر النحو، والمصون في النحو، والقراءات[٦٢]. يبدو من ذلك ان علماء اللغة هم من اهتم بعلم النحو ولهم اهتمامات علمية أخرى كعلوم القرآن والحديث الشريف، فضلاً عن عنايتهم بالشعر، بسبب ترابط علوم اللغة العربية وآدابها، لذا كانوا موسوعيين في علومهم.

٣- الشعر:

الشعر: كلمة شعر مأخوذة من الفعل شَعَر[٦٣]. بمعنى علم او عرف، أو شعرَ بما لايشعر به غيره، والشعر فَنٌ من فنون كلام العرب ويسمى شعراً عندهم[٦٤]. والشعر ديوان العرب وفيه أخبارهم[٦٥]. وعنه يقول ابن خلدون: **((كَلاَمٌ مُفَصلٌ قِطَعاً قطعاً متساوية في الوزن مُتَّحدةً في الحرف الأخير الذي تتفِّقُ فيه رَوِّيا وقافيةً، ويسمى جَملةَ الكلام إلى آخره قصيدة))** [٦٦]. والشعر فنٌ متداول عند العرب قبل نزول البعثة النبوية الشريفة، وكان لغتهم للتفاهم والتفاخر والهجاء وغيرها، وقد ورد ذكر الشعر في القرآن الكريم عدة مرات[٦٧]. مما يدل على تداول الشعر منذ زمن بعيد. وفي القرآن الكريم سورة تسمى سورة الشعراء وفيها قوله تعالى: ﴿**وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**﴾[٦٨]. وكان صدى تاثير السورة كبيرٌ في نفوس شعراء الإسلام، ومنهم (حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة)[٦٩].

وكان ظهور الإسلام قد ساعد على انتعاش الادب العربي ولاسيما الشعر، وكان من اهداف الشعر قبل الإسلام هو الدفاع عن القبيلة وتقاليدها وعصبيتها التي أدت إلى تفرقة العرب ونشوب الحروب بينهم، وعندما جاء الإسلام ليوحد صفوفهم ويهذب العادات والتقاليد التي لا تتلاءم مع تعاليم الإسلام، وبارك في الحسن منها.

والشعر ديوان العرب، وسجل حكمتها، ومصدر فخرها وعزها، وقد اهتم علماء العربية بدراسة الشعر العربي وتسجيله، وبيان غريبه وجيده، وقامت لدراسته علوم جديدة، نبغ فيها من ابناء العربية علماء بذلوا غاية جهدهم في دراسة الشعر

وفنونه، وتأصيل قواعده[٧٠]. ولقد ظهر في بغداد خلال الحقبة موضوعة البحث الكثير من الشعراء الافذاذ، وكان للخلفاء العباسيين اهتمامات شعرية وأدبية، إذ قاموا بإحياء المجالس الادبية واستعادوا رونقها ودورها في المجتمع منذ زمن الخليفة الواثق[٧١]. فقد ارسل إلى البصرة أحد العلماء ليتأكد من شعر سمعه[٧٢]. وهذا دليل على اهتمامات الخليفة بالشعر وتشجيعه له، واشتهرت مجالسه الشعرية مع العالم اللغوي المازني[٧٣]. كما جلس العلماء والصلحاء وعظمهم واحسن اليهم[٧٤].

وفي زمن الخليفة المتوكل ازدهرت المجالس الشعرية، فقرب الشعراء اليه[٧٥]. فقد اكرمه بالاطراء والذكر الحسن من قبل العلماء رداً على مواقفه المحمودة معهم، فعلى سبيل المثال كان (الحسين بن الضحاك). يشيد ويثني على هذا الخليفة الذي ساعده في تحويل رزق احد اولاده المتوفين لعائلته لغرض اعالتهم وانتشالهم من العوز فشكره الضحاك بكل امتنان وقال:

((يا خير مستخلفٍ من آل عباس اسلم وليس على الايام من باسِ
أَحييتَ من املي نضواً تَعاودَهُ تعاقبُ اليأسِ حتى ماتَ باليأسِ))[٧٦] .

وكما هو معروف فان للخليفة المتوكل (ت٢٤٧هـ) الفضل في إنهاء القول بخلق القرآن الذي نحا نحوه بعض الخلفاء، والذي أشاع حالة من الاضطراب في المجتمع، إذ نجح هذا الخليفة نجح في منع المتكلمين ومن حذا حذوهم من القول بخلق القرآن فعاد الهدوء والاستقرار الى مجتمعه، فكانت هذه الخطوة محط ثناء وتقدير علماء عصره الذين قالوا: **((الخلفاء ثلاثة ابو بكر الصديق قاتل اهل الردة حتى استجابوا، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع وأظهر السنة))** [٧٧] .

لذلك ساهم الشعراء بجهود حثيثة في الحفاظ على الدولة وتثبيت اركانها، ومن الامثلة على ذلك انهال الشعراء واهلم العلم بالاشادة بشجاعة الخليفة المعتصم عندما نجح في فتح عمورية[٧٨]، والانتصار على الروم، ومما قال فيه:

خليفةَ اللهِ كافأ الله سعيك عن جرثومةِ الدينِ والاسلامِ والحسبِ
بَصُرتَ بالراحةِ الكبرى فلم ترها تُنالْ إلَّا على جسرٍ من التعبِ[٧٩]

ويبدو ان عناية الخليفة المنتصر بالله (ت٢٤٨هـ) بالعلماء قد جلبت له الثناء والاقبال، فضلاً عن جهوده السابقة الذكر، فهذا (الحسين بن الضحاك) [٨٠] يمدح الخليفة ويصوره بابهى صورة واجملها، فقال:

((ألا ليتَ شِعري أَبَرَّرَ بِرّاً نهاراً أمْ الملكُ المُنتصرْ
إمامٌ تَضّمنُ أَثوابَهُ... على سَرْجِهِ قمراً من بَشَرْ
حمى اللهُ دولةَ سلطانِهِ بجندِ القضاءِ وجُندِ القَدرْ
فلا زال ما بِقيَتْ مدةٌ يروحُ بها الدهرُ أو يبتكرْ)) [٨١]

واستمر الاهتمام بالمجالس الأدبية والشعرية في عهد الخلفاءالعباسيين ولاسيما في عهد المستعين بالله والمهتدي بالله والمعتمد على الله[٨٢]. فقربوا الادباء والشعراء في مجالسهم وعقدوا لهم العديد من المجالس[٨٣].

وكان الخليفة المعتضد يهتم بالعلماء والمفكرين، ومنهم الادباء، ومن عادته التصدق بالمال كلما انتهى من قراءة كتاب، وكان محباً للشعر والشعراء، فمدح كثيراً، وكان يفضل مجالسة الادباء على منادمة الامراء[٨٤]. وكان من ابرزهم ابن العلاف[٨٥]. ويحيى بن المنجم[٨٦]. الذي كان مقرباً منه، وكان للخليفة الراضي بالله، مجالساً للادباء[٨٧]. ويحب علوم اللغة والادب والشعر والاخبار[٨٨]. ومن هنا يظهر ان مجالس الخلفاء الأدبية عموماً كان لها الاثر الفعال في دفع مسيرة الحركة العلمية

والادبية وازدهارها، اذ ظهرت الكتب الادبية والنحوية واللغوية[٨٩]. وحفلت كتب الادب العربي بعدد من هؤلاء الشعراء منهم:

- ابن الرومي، ابي الحسن علي بن العباس بن جريح (ت٢٨٣هـ/٨٩٦م): شاعر بغدادي مشهور، وله نظم عجيبة، يستخرج المعاني النادرة من مكامنها، ويبرزها في احسن صورها، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه إلى آخره[٩٠]. وكان شديد التعلق بمدينته بغداد، زار سامراء ولم يطل البقاء فيها[٩١]، ورجع الى بغداد حتى وافاه الأجل[٩٢]. مدح الخليفة المستعين بالله في قصيدة منها:

صبراً أميرَ المؤمنينا فاللهِ يَجزي المُحسنينا
كما نهنئ بالخلافةِ قلبهِ المتنعمينا
حتى إذا صارَتْ اليكَ وأنتَ أهدى الراشدينا[٩٣].

- البحتري، ابو عبادة الوليد بن عبيد بن شملان بن جابر[٩٤]. (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م): في حلب[٩٥]، كان البحتري فاضلاً، أديباً، فصيحاً، بليغاً، شاعراً، مجيداً[٩٦]. **((والبحتري إنما هو رمز لحركة التمسك بالصياغة العربية، بل التمثل لها بحيث تجري في نفس الشاعر سليقة الشعر العربي بكل سمائها واشاراتها وبكل معانيها وخواصها))**[٩٧]. وهو شاعر يرفض ان يكون الشعر عملية فكرية معقدة، وكان اختياره للالفاظ والتراكيب التي ليس فيها تعقيد[٩٨]. وامست اساليب الشعر في ذلك العصر ذات رونق وبهاء، بفضل تمثل الشعراء الفريد للصياغة العربية السليمة وبصرهم بأسرارها[٩٩]. وكان البحتري يأخذ بخطوط مختلفة من الثقافة الإسلامية العربية في عصره[١٠٠]. وكان لا يبارى في ثقافته بالشعر[١٠١]. وكان المديح اهم موضوع استنفذ شعر البحتري، فقد عاش يمدح الخلفاء العباسيين من المتوكل إلى المعتضد ووزراءهم وولاتهم وقوادهم وكتابهم، وكأنما وقف نفسه على

الاشادة بالدولة ورجالاتها، وانتصر للعباسيين ضد خصومهم العلويين، حتى يثبت ولاءه لهم(١٠٢).

اتصل البحتري باغلب الخلفاء العباسيين الذين أقاموا في سامراء اثناء حكمهم، ومدحهم بعدة قصائد(١٠٣)، منها، ما قاله في وصفه لبركة الخليفة المتوكل، إذ قال:

يا من رأى البركةَ الحسناءَ رؤيتَها إنسانُ عينٍ إذْ لاحتْ مَفاتِنُها
بِحَسبِها أنها مِنْ فضلِ رُتْبَتِها تُعدُ واحدةً والبحرُ ثانيها(١٠٤).

وأحسن البحتري حين قال في مدحه للخليفة المعتز بالله:

((فأقسمتُ بالبيتِ الحرامِ ومَنْ جرتْ
أباطِحُهُ مِنْ مَحْرَمٍ وأخاشِبُهْ(١٠٥)
لقد حملَ المعتزلةُ أحمداً
على سُنَنٍ يَجري إلى الحقِّ لأحِبُهْ(١٠٦))) (١٠٧)

وأنشد البحتري قصيدة في مدح الخليفة المهتدي بالله قال فيها:

((علم الله سيرة المهتدي با لله فاختاره لما يختارُ
لَمْ تخالجْ فيهِ الشكوكُ ولا كان بَوحشِ القلوبِ عنهُ نَفارُ
وتجلّى للناظرينَ أبيٌّ فيهِ عن جانبِ القبيحِ ازْورارُ))(١٠٨)

- عبد الله بن المعتز، عبدالله بن محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن أبي اسحاق المعتصم بالله (ت٢٩٦هـ/٩٠٩م) (١٠٩): وكانت ولادته بسامراء، وفي ظروف صعبة بسبب تدهور الاوضاع السياسية، وسيطرة الجند الاتراك على مقدرات الخلافة(١١٠). كان ابن المعتز اديباً وشاعراً مقتدراً على الشعر، سهل اللفظ، حسن الابداع للمعاني(١١١). له من الاشعار منها قوله:

ياحبّذا الدهرُ إذْ نُسقى مَسرّتَهُ صِرفاً ، ونمزَحُ أنجازاً بميعادِ

وإذ بنيتُ وقلبانا قد انْتَصفَا حادي عناقٍ وإسعافٍ ، وإسعادِ

بسِّر من رأى سقاها الغيثُ ما شربتْ من رائحٍ ضاحكٍ بالمُزْنِ أو غادِ[١١٢].

وكانت الكلمة الجارية في وصف الشعر الحسن في تلك المدة هي (البديع)، أي الطريق المستحدث. وقد كتب ابن المعتز الذي يعد من اكبر الشعراء كتاباً خاصاً بهذا المعنى وسماه (البديع) [١١٣]. ومن الشعراء الذين ظهروا ببغداد ضمن الحقبة موضوعة البحث ايضاً:

- ابو بكر، الحسن بن احمد بن بشار بن العلاف البغدادي[١١٤] (ت٣١٨هـ/٩٣٠م) اشتهر بوصف القطط المنزلية[١١٥]، فكانت له مرثية قالها في هرة، تضمنت خمساً وستين بيتاً[١١٦].
- ابو بكر، دلف بن جحدر، وقيل ابن جعفر الشبلي (٣٣٤هـ/٩٤٥م) ببغداد[١١٧]. من شعراء الزهد والتصوف، له مجالس وقصائد في قبة الشعراء[١١٨]. وله حلقة للشعر في جامع المنصور أيضاً، ينشد فيها الشعر والناس حوله يبكون، ويحفظون ما ينشده من الشعر[١١٩]. ويعكس شعره بعض صور التيار الصوفي وافكار التصوف، ومن اشعاره بهذا الاتجاه قوله:

يقولُ خليلي: كيفَ صَبرُكَ بعدَنا؟

فقلتُ: وهلْ صبرٌ فيسألُ عن كيفِ

بقلبي هوىً أذكتْ من النارِ حَرَّةً

وأحْلى من التّقوى وأمْضى من السيفِ[١٢٠].

لقد بقي الشعر فقط في العراق اصيلاً وليد بيئته العراقية بكل تياراتها واتجاهاتها وتقاليدها وعراقتها، فحافظ بذلك على مقومات الشعر من لغة واساليب وفنون[١٢١]. وكانت له اسس وقواعد واساليب وأغراض حددها ابن قتيبة بقوله: **((وسمعت بعض اهل الادب يذكر ان مقصد القصيد انما ابتدأ فيها بذكر الديار**

والآثار فشكى وبكى وخاطب الربع واستوقف الرفيق ليجعل ذلك سبباً لذكر أهلها...)) [١٢٢]. وفي هذا العصر انحرف الشعر عن مساره التقليدي، لتحرره من بعض اصوله التقليدية وانتهاج اصول جديدة مستحدثة، وكان شعر ابي تمام والبحتري مثال لهذا التطور في بعض سماته في النحو بالالفاظ والمعاني إلى اصول تتميز بالذوق ومجال المعنى[١٢٣].

٤- النثر:

وهو احد فروع الادب في اللغة، ويقول فيه ابن خلدون: **((وهو الكلام غير الموزون... فمنه السجع الذي يؤتى به قطعاً ويُلتَزَمُ في كل كلمتين منه قافيةٌ واحدةٌ يُسمى سجعاً، ومنه المرَسل وهو الذي يطلقُ فيه الكلام إطلاقاً ولا يُقطعُ أجزاءً بل يُرسلُ إرسالاً من غير تقييد بقافية ولا غيرها، ويستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم))** [١٢٤].

ولقد ازدهر النثر في تلك الحقبة موضوع بحثنا ازدهاراً كبيراً، شأنه شأن الفنون الاخرى، لذلك تعددت أنواعه وفروعه، فهناك نوعان من النثر:

الاول: اعتمد لوصف التاريخ والعلوم والتحدث عنها بسهولة ويسمى نثر الصفات، وهو نثر وصفي بفروعه العلمي والفلسفي والتأريخي[١٢٥].

أما النوع الثاني: فهو النثر الفني الادبي، جاء نتيجة لازدهار الحياة العقلية والفنية في بغداد، ورافق ذلك صراع فكري وفلسفي، وهو ليس لغة للتخاطب والاحاديث العادية الذي لايعبر عن عاطفة او شعور بل هو صورة عامة لكل ذلك يظهر فيها نتيجة التفكير[١٢٦]. فظهرت نخبة من الأدباء الذين كتبوا للخلفاء[١٢٧]. وبلغ النثر الفني منزلة ساحقة امتاز خلالها بسهولة العبارة والتقاء الالفاظ وجودة الاسلوب والمعاني[١٢٨]. وكان للأديب الكبير ((الجاحظ)) الدور الرئيسي في احياء النهضة العلمية وتنميتها[١٢٩]. وله الاثر الكبير في مدرسة بغدادالنثرية، وكان القدوة

الذي احتذى به غيره من الادباء[١٣٠]. اذ كان اسلوبه مستحدثاً لم يستحكم في التجربة[١٣١]. وقد كثر الكتاب في تلك الحقبة بما جعلهم يقوّمون الشعراء وجعل للنثر شأنه الكبير من حيث تشعب فنونه واساليبه[١٣٢]، وكانت انواع اخرى للنثر في تلك الحقبة:

١- الخطب: فكان للخطيب وخاصة الخطب السياسية منها عظيم الشأن ، بسبب اعتماد الحكام عليها في بداية حكمهم لتثبيت حقهم في الخلافة[١٣٣]. وهناك خطب حفلية كانت تعقد لبيعة الخليفة[١٣٤]. وبمرور الوقت ضعف هذا النوع من الخطب، في ذات الوقت تستمر الخطب الاخرى كخطب الجمعة والاعياد وخطب الواعظ[١٣٥].

٢- الرسائل: اشتهر هذا النوع من النثر الفني في هذا العصر متمثلاً بالرسائل الديوانية التي تصدر عن ديوان الخليفة أو أحد كبار الدولة، ويتطلب هذا اللون من الرسائل كاتباً بليغاً، فضلاً عن امتلاكه لجانب كبير من الثقافة والذكاء والقدرة على تصريف الامور[١٣٦].

٣- المناظرات: كانت تعقد في مجالس الخلفاء والمساجد ودور العلم التي دارت بين المتكلمين والفقهاء واصحاب الرأي والمذاهب[١٣٧]. حيث كان الجدل في المسائل الدينية والمذاهب اللغوية يتطلب من المناظر اتقاناً للغة و سعة في الفهم، ليتمكن من التصدي لخصومه[١٣٨].

المبحث الثاني

التاريخ

التاريخ: ((**فَنٌّ عزيز المذهب جَمَّ الفوائد شريفُ الغايةِ إذ هُوَ يوقفنا على أحوال الماضينَ من الأمم في أخلاقهم، والانبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم**))[١٣٩].

وهو ذاكرة الأمة وسجل ارادتها ومآثرها الخالدة ووعاء لتجاربها ((**اذ به تعرف المناقب والمفاخر ويدرك العلم الاول والآخر**)) [١٤٠]. ونظراً لاهميته فقد وصفهُ ابن خلدون بأنه ((**من الفنون التي تتداولهُ الأمم والأجيال، وتشدُّ الرَّكائب والرِّحالُ... وفي باطنه نظر وتحقيق...**)) [١٤١]. والتاريخ يعني العلم الذي يتضمن زمن وقوع الحوادث وأساليبها، والحضارة ومظاهرها، وعوامل تفرقها واضمحلالها، والمؤرخ: هو كاتب التاريخ[١٤٢].

ويعد التاريخ من أهم العلوم الاجتماعية، بوصفه مدرسة لكل الناس حكاماً ومحكومين تساعدهم على الاعتبار من دروس الماضي واحداثه[١٤٣].

ولقد أسهمت بغداد في تطور علم التاريخ على يد نخبة من المؤرخين، الذين بلغوا شأناً كبيراً في هذا المضمار ووصلوا مرحلة من النضج التام في مادته ومنهجه منذ القرن الثالث للهجرة/التاسع للميلاد[١٤٤].

وعندما ظهرت الشعوبية[١٤٥]، في عصر الدولة العباسية، كان لهم دورٌ في البحث عن مثالب العرب، وكان همُّ الشعوبيين تشويه الدين الاسلامي والطعن في العرب: ((**بتشويه تأريخهم والدس عليهم والأخذ بأخبار المثالب وابراز النقائص وتقصيها**)) [١٤٦] . فاصبح ذلك باعثاً جديداً للقبائل للعناية بانسابها، وعد المفاخر من جانب العرب وابراز المثالب من جانب الشعوبية، فكان لابد من تدوين الانساب

والتأليف فيها، فأفرد ذلك فرعاً من التاريخ بجانب تاريخ السير والمغازي وتاريخ الاحداث[١٤٧].

وأخذ علم التاريخ وقتئذ مسيرة علمية مستقلة إلى جانب العلوم الأخرى، وباتساع محور الحضارة إلى جانب انتشار صناعة الورق، أصبحت بغداد مكاناً خصباً للمدارس التاريخية الأخرى، وكانت الرحلة اليها مستمرة في طلب العلم[١٤٨].

وبسبب مكانة بغداد العلمية، فضلاً عن اسهاماتها السياسية والدينية والعلمية والاقتصادية، بدأت عملية التدوين التاريخي التي شجعها الخلفاء وقتئذ، وظهر في بغداد العديد من مشاهير المؤرخين، ومنهم:

- ابن النطاح (ت٢٥٢هـ/٨٦٦م): ابو عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح، وهو من اهل البصرة قدمَ بغداد وحدّث بها، وكان اخبارياً وراوية، اهتم بكتابة السير[١٤٩]. وصنف كتاباً في أخبار الدولة العباسية[١٥٠]. ولابن النطاح عدد من الكتب منها: كتاب البيوتات، وكتاب مقتل زيد بن علي، وكتاب أفخاذ العرب، وكتاب انساب أزد عمان، ونقل صاحب كتاب الأغاني عن ابن النطاح في مواضع عدة من الكتاب كما نقل عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[١٥١] .
- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م): الأديب والمؤرخ المتفنن في شتى ضروب العلم والمعرفة والأدب[١٥٢]، صنف من الكتب ما يدلل على قوة ذهنه[١٥٣]. له مؤلفات كثيرة منها: كتاب ((نظم القرآن)) وكتاب ((صناعة الكلام)) وكتاب ((المعلمين)) وكتاب ((البخلاء)) [١٥٤]. ومن أهم كتبه، كتاب ((الحيوان)) وكتاب ((البيان والتبين)) [١٥٥].
- الزبير بن بكار (٢٥٦هـ/٨٦٩م): ابو عبد الله الزبير بن بكار الأسدي عرف عنه أنه عالم بالانساب وعارف بأخبار المتقدمين وسائر الماضيين[١٥٦]. دخل بغداد

مرات عدة، كان آخرها سنة (٢٥٣هـ/٨٦٧م) صنّف كتباً عديدة منها: كتاب ((أخبار العرب)) وكتاب ((الاحلاف)) [١٥٧]. وكتب أخرى كانت في غاية الأهمية، منها كتاب ((نسب قريش وأخبارها)) وكتاب نوادر وأخبار النسب، وكتاب أخبار الاوس والخزرج[١٥٨].

- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)[١٥٩]. وكان أماماً في اللغة والأدب والأخبار[١٦٠]. وصاحب المصنفات التي تحتوي على مشتمل الأخبار[١٦١]. استقر ببغداد وسمع بها الحديث على اسحاق بن راهوية، وأخذ اللغة عن ابي حاتم السجستاني، ومن مصنفاته وكتبه الكثيرة، كتاب ((المعارف)) وكتاب ((ادب الكاتب)) و ((عيون الأخبار)) و ((الخيل)) و ((الانواء)) وغير ذلك[١٦٢]. ومن ابرزها: ((عيون الاخبار وكتاب المعارف))، أما كتاب الامامة والسياسة فهو لا يمت له بصلة، بل يحشر فيه اسمه زوراً[١٦٣]. فهو كتاب مطبوع اكثر من مرة ويبحث في تاريخ الخلافة وشروطها منذ وفاة الرسول (ﷺ) حتى عهد الخليفة المأمون. وقد شكك العلماء في نسبة هذا الكتاب الى ابن قتيبة، وأول من اعلن ذلك وعلله هو غاينغوس المجريطي في صدر كتابه عن الاندلس سنة ١٨٨١ ثم تبعه دوزي وآخرون وأوجه الشك في نسبة الكتاب كثيرة... حسب ما ذكره شاكر مصطفى[١٦٤].
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م): من أهل بغداد وصاحب ((التاريخ)) المنسوب اليه[١٦٥]. كان شاعراً وراوية له من الكتب: كتاب ((البلدان الصغير)) كتاب ((البلدان الكبير)) ولم يتمه[١٦٦]. ولكن كتبه التي برزت وخلدّت ذكراه هي: كتاب ((فتوح البلدان)) وكتاب ((أنساب الأشراف))، وفتوح البلدان سجل شامل للفتوح الإسلامية، وقد فصّل فيه البلاذري فتوح كل بلد وكل ما يتعلق به، نقلاً عن اهل البلد انفسهم وكتبهم. واهمية هذا الكتاب تظهر

من خلال ما اوضح فيه من معلومات ثقافية واقتصادية وادارية[١٦٧]. وكان البلاذري يعتمد في مصادره على المؤلفات المكتوبة و الرواية الشفهية، ثم يختار الروايات التي يعتمدها وينقدها احياناً، فيقدمها مع ذكر الاسانيد[١٦٨].

- ابن طيفور، ابو الفضل احمد بن طاهر (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م) [١٦٩]: مؤرخ، شاعر، عاش في بغداد، له مؤلفات من الكتب تتصل بالتاريخ، مثل: ((فضل العرب على العجم))، و((اسماء الشعراء الاوائل))، وكتاب ((جمهرة بني هاشم))، وكتاب ((المختلف)) ولكن لم يبقَ من هذا الجهد كله سوى جزء من كتاب بغداد[١٧٠]. ويبدأ من خلافة المأمون، وينتهي بوفاته، ويظهر ابن طيفور في هذا الكتاب مؤرخاً حسن الاطلاع[١٧١].
- أبو حنيفة الدينوري (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م): احمد بن داود، اخذ عن البصريين والكوفيين، وكان متفنناً في علوم كثيرة، منها، النحو واللغة، والهندسة، والحساب، له عدد من الكتب منها ((الاخبار الطوال)) [١٧٢]، وهو من كتب التاريخ المهمة، وهناك شك في نسبة هذا الكتاب لمؤلفه حسب رأي بعض الباحثين[١٧٣]. وقد راعى ابو حنيفة في كتابه الاخبار الطوال التسلسل الزمني في التاريخ[١٧٤].
- اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الإخباري العباسي (ت٢٨٤هـ / ٨٩٧م) الكاتب الشهير ، المكنى بأبو العباس المؤرخ ولد في بغداد في القرن الثالث للهجرة وكان من عائلة مقربة من الخلافة العباسية عاش فترة طويلة في أرمينيا وخراسان رحل في طلب العلم إلى بلاد عدة [١٧٥] وقد تميز برحلاته بالبحث والتمحيص والدقة في جمع المعلومات .
- الطبري ، محمد بن جرير المكنى بأبو جعفر المؤرخ (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م) سمع من محمد بن أبي معشر الذي حدثه بالمغازي عن أبيه [١٧٦] كان عارفاً بأيام الناس وأخبارهم[١٧٧]، وأخذ التاريخ وعلم السير من شيخه محمد بن أحمد

الدولابي[١٧٨] صنف الطبري كتاب التاريخ الممتد إلى عصره وهو (تاريخ الرسل والملوك) [١٧٩] وقد احتوى كتابه على أخبار عصره وأحداثه ، فضلاً على اعتماده الأخبار الماضية عن رواتها الأوليين[١٨٠] وأصبح لهذا الكتاب مكانة مرموقة[١٨١] .

- ابو الحسين، عبيد الله احمد بن أبي طاهر طيفور البغدادي (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م)[١٨٢]: اعتنى كتابه باخبار الخلفاء العباسيين حتى أيام الخليفة المقتدر بالله[١٨٣]، وكان هدفه اكمال ما الفه والده في اخبار بغداد الذي ينتهي بآخر ايام الخليفة المهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ/٨٦٨-٨٦٩م)[١٨٤].
- ابو عبد الله، محمد بن عبدوس الجهشياري (ت٣٣١هـ/٩٤٢م): ببغداد، وهو أحد الاخباريين، له مصنفات، منها كتاب ((الوزراء والكتاب)) [١٨٥]. ويحتوي على اخبار الوزراء وخاصة أخبار الوزير العباسي ابن الحسن[١٨٦]. ويعد هذا الكتاب من المصادر المهمة، ولعل سلوك بعض المؤرخين نفس طريقته في التصنيف والتأليف خير دليل على ذلك[١٨٧]. فهذا هلال بن الحسن الصابي (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م) يحذو حذو الجهشياري فيؤلف كتابه ((تحفة الامراء في تاريخ الوزراء)).

ومن كتب الجهشياري الاخرى، كتاب ((اخبار المقتدر بالله)) [١٨٨]، وكتاب ميزان الشعر والاشتمال على انواع العروض، وكتاب يشتمل على أخبار تتالف من الف قصة من أخبار العرب والعجم والروم، وغيرهم، ومما يؤسف له ان الكتابين مفقودان[١٨٩].

- أبو بكر، محمد بن يحيى بن العباس بن محمد البغدادي العلامة الاخباري (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م): من مؤرخي تلك الحقبة، وعرف عنه اطلاعه الواسع

بالتاريخ القديم والأمم البائدة[١٩٠]، وله من التصانيف الكثير، ومنها و ((اخبار البحتري)) [١٩١].

- المؤرخ المعروف ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م) [١٩٢]: الذي ولد ونشأ في بغداد[١٩٣]. كان المسعودي عالماً ومؤرخاً مشهوراً، ومن مؤلفاته كتاب ((أخبار الزمان)) وكتاب ((مروج الذهب ومعادن الجوهر)) وكتاب ((التنبيه والاشراف)) [١٩٤]. إذ عني بالتاريخ والجغرافية[١٩٥]. واهتم بالفقه وأصول الدين والفلسفة واللغات والأدب والمقالات والملل والنحل، درس المظاهر الطبيعية والجغرافية الفلكية، فضلاً عن ملاحظاته وتجاربه أثناء حلّه وترحالهِ[١٩٦]. وحين ساءت الأوضاع في بغداد واصبح الصراع على السلطة الهم الوحيد وشاعت الفوضى، وعمَّ الاضطراب، أخذ هذا المؤرخ بالبحث عن موطن جديد رغبةً منهُ في الاستزادة من العلم والمعرفة والاطلاع على أخبار الأمم والبلدان، إذ خرج من بغداد سنة (٣٠١هـ) فطاف بلاد فارس وكرمان، ثم أقام في اصطخر سنة (٣٠٣هـ) ثم ارتحل إلى الهند، ثم زار انطاكيا وثغور الشام، ثم رجع إلى البصرة بالعراق، وتتلمذ على يد عدد من العلماء المعاصرين له، وقد أشار لبعضهم: فمن هؤلاء الشيوخ والعلماء الذين سمع منهم أو أخذ عنهم الإمام النحوي إبراهيم نفطويه، والمؤرخ الإمام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، صاحب تاريخ الرسل والملوك[١٩٧].
- ابو بكر، محمد بن عمر بن محمد التميمي البغدادي (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م)[١٩٨]: كان إماماً في الحديث ومعرفة الرجال وتواريخهم[١٩٩]. وله كتب قيل انها في غاية الأهمية، لكنها للاسف لم تصل الينا، ومنها كتاب ((تاريخ بغداد)) [٢٠٠].
- الاخباري، أبو الفرج، علي بن الحسن بن محمد بن احمد الكاتب الاصفهاني البغدادي (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م): وكان عالماً بايام الناس

والسير والأنساب[٢٠١]. وله عدد من المصنفات في التاريخ، منها كتاب ((ايام العرب)) وكتاب ((جمهرة النسب)) وغيرها من كتب الأنساب[٢٠٢]. واشهر مصنفاته كتاب ((الاغاني)) الذي يعد موسوعة جامعة لفنون الفكر والادب، فضلاً عن الكثير من الحوادث التاريخية المهمة[٢٠٣].

ويبدو من خلال ذلك ان نشاطاً ملحوظاً تخلل تلك المدة بالرغم من تردي الظروف السياسية، جراء ما كانت تعانيه الخلافة العباسية من سيطرة العناصر الاجنبية على مقدراتها، والحقيقة انه لايمكن عَدّ ذلك الانجاز كله للعباسيين فحسب، بل ربما يعزى ذلك إلى أواخر عصر الدولة الأموية[٢٠٤]. فأينع وحان قطافه في العصر العباسي، فالتأليف في العهد العباسي شمل كل فروع العلوم، وعُد المؤلفون والمؤلفات فيه بالمئات، فهذا ابن النديم في كتاب الفهرست يوضح لنا ذلك ليس كماً وعدداً، بل الفرق كبير في كيفية معالجة العلماء في العصر العباسي للمواضيع، والعلماء في عصر الأمويين له، وأن الخلفاء العباسيين كانوا اكثر اتصالاً بالعلماء وتشجيعاً إلى غير ذلك من الاسباب[٢٠٥]. وربما يعود الفرق بالتمايز وترجيح كفة العباسيين في عنايتهم بذلك يعود إلى انشغال الدولة الاموية في الفتوحات الإسلامية التي طالت فترة عهدهم.

((ان علماء الادب واللغة والشعر، قدموا الكثير لعلم التاريخ وزودوه بالمادة ذلك انهم في بحثهم عن المادة اللغوية والشعرية غزوا ميدان رواية القبيلة، وكان هذا الميدان خالصاً من قبل بنشاط الرواة والنسابين، فجمعوا بهذا الشكل شتات المادة التاريخية وخدموا التدوين التاريخي، اذ دخلت رواياتهم في صلب كتب التاريخ)) [٢٠٦].

المبحث الثالث

الجغرافيـــة

بلغ الادب الجغرافي درجةً من التطور في العصر العباسي، ولاسيما في الحقبة موضوع البحث، وصنف الجغرافيون العرب في مجالات متعددة في الجغرافية الوصفية والاقليمية والرياضية والفلكية والجغرافية الطبيعية[٢٠٧]. وكان للجغرافيين في بغداد آنذاك ابداعاتهم في مجالي التصنف والتاليف الجغرافي[٢٠٨]. إذ إن العرب المسلمين بحاجة إلى معرفة ذلك العلم لما يمثله من أهمية في حياتهم، فضلاً عن حاجتهم اليه في النواحي الاخرى، كالعبادة والحج وطلب العلم والتجارة والزراعة[٢٠٩].

ويبدو ان براعة العرب المسلمين في هذا العلم قد بلغت الدقة المتناهية في تقديراتهم وتفوقهم على اقرانهم ومن سبقهم في هذا المجال، كما اكدوا انهم (العرب المسلمين) بداوا بوضع الجغرافية قبل اطلاعهم على كتاب (بطليموس) الذي كانوا يعولون عليه كثيراً في تقويم البلدان، ولأسباب غير الاسباب التي دعت اليها اليونان إلى وضعها ومنها: الحج، وهو فريضة على كل مسلم يستطيع ذلك، فالمسلمون على اختلاف بلادهم يحجون مكة، وهو يفتقر إلى معرفة الطرق والمنازل، وطلب العلم، وهو فريضة على كل مسلم ومسلمة، وكان المسلمون يرحلون إلى سائر الامصار العربية والإسلامية، والرحلة تستلزم معرفة الاماكن والمناطق، وكذلك وضع الخراج على الاقليم التي فتحت في صدر الإسلام، وهي مدعاة لمسحها ومعرفة عامرها من غامرها[٢١٠]. ساهمت هذه الاسباب وغيرها في التشجيع على الكتابة في علم الجغرافية، وكانت اكثر الكتب الجغرافية التي كتبت في الوصف الجغرافي للاقاليم الإسلامية[٢١١]. وكانت لحروب الفتح والتحرير التي خاضها المسلمون، والتي توسعت إلى مناطق شاسعة، تتطلب الدراسة والوصف، وبسبب هذا الاتساع الكبير لرقعة الدولة الإسلامية، اهتم بدراسة الجغرافية[٢١٢].

اما النقل والتعريب (الترجمة) فكان له أثر ملموس في تطور علم الجغرافية، فنقلت إلى العربية العديد من العلوم، ومنها الجغرافية المعرّبة، كتاب المجسطي لبطليموس[٢١٣]. وقد اسهم عدد من العلماء العرب في المصنفات الجغرافية، وتضمنت ابداعاتهم الشخصية، ومن هؤلاء:

- الكندي، ابو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران (ت٢٥٧هـ/٨٧٠م)[٢١٤]: برع في التأليف وتعريب الكتب إلى العربية، وعمل ترجماناً للمسلمين، ومن أهم الكتب التي قام بتعريبها من الناحية الجغرافية، كتاب ((الجغرافية في المعمور من الارض لبطليموس)) [٢١٥]. وفي هذا الكتاب يذكر المؤلف عدد المدن بشكل دقيق واسماءها وطبيعة الارض من جبال وسهول وغيرها، وما فيها من المعادن والجواهر، وذكر البحار وما فيها من الجزائر، والحيوانات، وخواصها، كما ذكر أقطار الارض، وما فيها من الخلائق واحوالهم واخلاقهم، وتفاصيل عن حياتهم اليومية، حتى أصبح مرجعاً اساسياً فيما بعد[٢١٦]. والكندي اول جغرافي في العالم اثبت ان سطوح الماء كروية مثل سطوح اليابسة[٢١٧]. وله مؤلفات عديدة في علم الجغرافية، منها: ((رسالة في سبب المد والجرز)) [٢١٨]. ((رسالة في ان سطح ماء البحر كروي)) [٢١٩]. كتاب في ((معرفة الاقاليم المعمورة))[٢٢٠]. رسالة في ((الفصول الاربعة)) [٢٢١]. فضلاً عن ذلك فللكندي نظرية في الظواهر الجوية، عرفت بقانون انبساط الاجسام، وهو صاحب آراء في حدوث الرياح[٢٢٢]. وله اكثر من رسالة في المعادن والاحجار[٢٢٣].
- ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م): عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري اللغوي والمؤرخ الشهير، له كتاب في الجغرافية ((الانواء في مواسم العرب)) [٢٢٤]. فقد

بيّن المؤلف بعض المعلومات (بالتوقف وبعضها الآخر بالاعتبار، واستخرج بعضها من الأشعار) [٢٢٥].

- البلاذري (ت٢٧٩هـ / ٨٩٢م): أحمد بن يحيى بن جابر له كتاب ((فتوح البلدان))[٢٢٦]. والذي اشار فيه إلى الكثير من المواقع الجغرافية وتطورها ونموها، وذكر بعض الاماكن المهمة والبارزة في المدن القائمة، واشار إلى بناء مدينة بغداد[٢٢٧].
- ابن خرداذبة (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م): ابو القاسم عبيد الله بن احمد، من الجغرافيين المشهورين[٢٢٨]. أهم كتبه في علم الجغرافية كتاب ((المسالك والممالك)) [٢٢٩]. ويعد هذا الكتاب من اكثر الكتب شيوعاً واوسعها انتشاراً في واخر القرن الثالث الهجري، التي تزامنت ضمن الحقبة موضوعة بحثنا، الأمر الذي يعكس توسع علماء الجغرافية واهتمامهم المتزايد في رصد المعلومات التي تخدم تطور علومهم في هذا المجال، ويرى ابو زيد شلبي: ان التقدم الذي تم على يد العرب في هذا العلم أن تقابل بين الامكنة التي عينها الاغريق والامكنة التي عينها العرب، فإن هذه المقابلة تدل على ان مقدار العرض الذي حققه العرب يقرب من الصحة بما لايزيد عن بضع دقائق، وان خطأ الاغريق فيه بلغ درجات كثيرة، حتى ان بطليموس السكندي بلغ خطأه في تقدير البحر المتوسط اربعمائة فرسخ[٢٣٠]. وهكذ يتجلى فضل العرب في هذا العلم كما يقول غوستاف لوبون[٢٣١]. فالعرب الذين انتهوا إلى معارف فلكية مضبوطة من الناحية العلمية، فكان ذلك الاساس الاول للخرائط، فصححوا أغاليط اليونان العظيمة في المواضع، وهم الذين نشروا رحلاتهم عن بقاع العالم، ومن ناحية الادب الجغرافي، هم الذين نشروا كتباً قامت مقام الكتب التي الفت قبلها، فاقتصرت أمم الغرب عليها وحدها قروناً كثيرة[٢٣٢].

ومن الجغرافيين البارزين في حقبة البحث:

- اليعقوبي (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م): احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، الف كتابه (البلدان) وجمع فيه ما عرفه بنفسه من أحوال البلدان ومركز العمران وما بينهما من المسافات، وكان يطوف جميع المسالك الإسلامية من ارمينيا وبلاد الهند ومصر إلى بلاد المغرب، ويسأل كل رجل يلقاه عن وطنه واهله وزرعه،وعن تقاليدهم ولباسهم ودياناتهم[٢٣٣]. ويبدو أن اليعقوبي اعتمد التقسيم الجغرافي في الاقاليم، وعني بشكل دقيق بالمسافات بينهما، وكان دقيقاً بوصفه، على الرغم من ان الكتاب يحوي على معارف في التاريخ والاجتماع، والادب، ويعدُّ اليعقوبي أول من أشار إلى ان الجغرافية علم ووضع له عنوان آخر سماها بـ (علم البلدان أو علم اخبار البلدان) وكان كتابه ((البلدان)) عبارة عن خلاصة وافية ومفيدة عن جغرافية قلب العالم العربي[٢٣٤]. ويُسجل للعرب اهتمامهم الواسع في رسم الخرائط والاجادة فيها، فقد الف العالم الخوارزمي كتاب (صورة الارض) يمثل شرحاً لخريطة العالم، رسمت على طريقة بطليموس[٢٣٥]. ومما يلفت النظر أن علم الجغرافية بلغ قمة تطوره في الحقبة موضوع البحث، وصنّف الجغرافيون العرب في شتى مجالات الجغرافية الوصفية والاقليمية والجغرافية الرياضية والفلكية، والجغرافية الطبيعية، وكان الجغرافيون في قمة الابداع في مجال التصنيف والتأليف الجغرافي والتي أصبحت تلك المؤلفات ذا فائدة كبيرة ليس على المستوى العربي فحسب، بل في أوربا أيضاً[٢٣٦].
- ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م): مارس نشاطه العلمي في بغداد، له مصنفات في الجغرافية الفلكية، منها كتابه الذي ألفه عن شكل الارض ((حيالة العالم)) وله أيضاً رسالة عن غروب الشمس والكواكب[٢٣٧].
- الرحالة الجغرافي ابو القاسم محمد بن علي البغدادي[٢٣٨]: المعروف بإبن حوقل، ولد ببغداد ونشأ بها، وتابع رحلاته الجغرافية منها سنة (٣٣١هـ/٩٤٣م) [٢٣٩].

طاف في الاقاليم التابعة للدولة العربية الإسلامية، والاقاليم المجاورة لها، موضحاً احوالها الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، التي تعكس حضارتها، والتي تضمنها كتابه ((المسالك والممالك)) المسمى ((صورة الارض)) [٢٤٠]. الذي يعد من ابرز الكتب في الجغرافية العربية، وكان يكتب كل ما يشاهده بعينه[٢٤١]. تميز بمنهجه القويم الذي عززه برسمه للخرائط، وعزز الخرائط بشرح مفصل للخريطة[٢٤٢].

- قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب البغدادي (ت٣٣٧هـ/٩٣٨م) [٢٤٣]: ومن آثاره في علم الجغرافية كتاب ((الخراج وصنعّة الكتابة)) [٢٤٤]. اذ اورد معلومات عن تقسيم الاراضي، موضحاً مقادير الجباية عليها، كما اورد معلومات تتعلق بالجغرافية الرياضية وأوصاف الاقاليم السبعة والجبال والانهار، واهتم بالبلدان المجاورة للدولة العربية الإسلامية[٢٤٥]. ومن مصنفاته الجغرافية كتاب ((البلدان))[٢٤٦].
- ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): ووصف بانه من اعظم الجغرافيين العرب. ومن ابرز مؤلفاته كتاب ((مروج الذهب ومعادن الجوهر)) [٢٤٧]، والكتاب يحوي فيه شرح عن احوال الامم، وذكر نحلهم وعوائدهم، ووصف البلدان والجبال والبحار والمماليك والدول، وصار اماماً للمؤرخين يرجعون اليه، واصلاً يعوّلون عليه في تحقيق الكثير من اخبارهم، على حد وصف غوستاف لوبون[٢٤٨].
- الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) صاحب كتب ((تاريخ بغداد))، فقد تضمن كتابه، فضلاً عن تراجم العلماء والادباء، مادة جغرافية خصبة اختصت بجغرافية مدينة بغداد، شرح فيه خطط المدينة[٢٤٩].

الخاتمة

١- دراسة العلوم العربية في بغداد ضمن حقبة البحث ومن برز من العلماء في تلك العلوم ولاسيما اللغة العربية لأهميتها لأنها لغة القران الكريم فضلا عن انها لغة البلاد الرسمية .

٢- تطور علم التاريخ الذي يعد سجل الامة وبروز عدد من العلماء والمؤرخين في حقبة البحث وكذلك الاهتمام بعلم الجغرافية وبروز عدد من الجغرافيين وكان لهم دوراً مهماً في حياة المجتمع .

٣- بروز مكانة بغداد ، لأنها المدينة التي كانت وظلت مركزاً للعلم والعلماء والثقافة والحضارة وكان لها دورها الفعال والايجابي في مجال العلم والمعرفة والتاريخ عربياً وإسلامياً تمسك بزمام القيادة ليس لنهضة العرب فحسب بل للعالم أجمع.

المصادر

(١) معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، دار الثقافة، ط٣ (بيروت/ ١٩٧٥م) ص٢٤٤.

(٢) سالم، السيد عبد العزيز، التاريخ السياسي والحضاري للدولة العربية، مؤسسة شباب الجامعة (الاسكندرية/لا.ت) ص٤٢٣-٤٢٤.

(٣) حسن ، سهيلة مزبان, الحياة الفكرية في العراق(١٣٢ - ٢٤٧ هـ / ٧٤٩ - ٨٦١م) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ص١٤١.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ،مقدمة ابن خلدون، اعتنى به: هيثم جمعة صلال، مؤسسة المعارف (بيروت/٢٠٠٧م) ص٥٨٨.

(٥) ابن خلدون، المقدمة، ص٥٨٣.

(٦) الطبري, محمد بن جرير, جامع البيان عن تأويل القرآن، ط٢، دار المعارف المصرية(مصر/١٩٥٨م) ج١، ص٢١.

(٧) ابن خلدون، المقدمة، ص٥٨٥.

(٨) ابن خلدون، المقدمة، ص٥٨٥.

(٩) ابن الانباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، نزهة الالباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار المنار، ط٣ (الاردن/١٩٨٥م) ص٤٥-٤٦؛ ابن خلدون، المقدمة، ص٥٨٥.

(١٠) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وانواعها، شرحه وضبطه: محمد احمد جاد المولى، دار احياء الكتب العربية، ط٣ (القاهرة/١٩٥٨م) ج١، ص٩٢-٩٣.

(١١) غوستاف, لوبون، حضارة العرب، نقله للعربية: عادل زعيتر، دار إحياء التراث العربي، ط٣ (بيروت/١٩٧٩م) ص٥٣٣.

(١٢) دير ينجر، الكتابة، ترجمة: عامر سليمان، المجمع العراقي (بغداد/٢٠٠١م) ص١٣٤.

(١٣) متز، آدم, الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري وعصر النهضة في الإسلام، نقله للعربية: محمد عبد الهادي ابو ريدة ، دار الكتاب اللبناني، ط٤(بيروت /١٩٧٦م) مجلد١، ص٤٣٥.

(١٤) ابو عمر اسحق بن مراد الشيباني: كان عالماً باللغة حافظاً لها جامعاً لاشعار العرب، (ابن الانباري، نزهة الالباء في طبقات الادباء، ص٧٧-٧٨؛ متز، الحضارة الإسلامية، مج١، ص٤٣٥).

(١٥) الاصمعي: عبد الملك بن قريب، واسم قريب عاصم، ويكنى ابا بكر بن عبد الله بن اصمع، وكان صاحب النحو واللغة (ابن الانباري، نزهة الالباء، ص٩٠-٩١).

(١٦) ابن السكيت: ابو حنيفة احمد بن السكيت، كان ذا علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة والحساب والهيئة، وكان ثقة فيما يروي، وله من الكتب ((كتاب الباء)) وكتاب ما يلحن فيه العامة، وكتاب ((الشعر والشعراء))، وكتاب ((الفصاحة)) (ابن الانباري، نزهة الالباء، ص١٨٠-١٨١).

(١٧) الحديثي، خديجة، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، دار الحرية للطباعة (بغداد/١٩٨٥م) ج٧، ص٢٠٤.

(١٨) ابن الانباري، نزهة الالباء، ص١٨٥.

(١٩) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص١٥٢-١٥٣.

(٢٠) ابن النديم ، أبي الفرج محمد بن يعقوب إسحاق ، الفهرست، ضبطه وشرحه وعلق عليه: يوسف علي طويل، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت/٢٠٠٢م) ص٩١.

(٢١) ابن النديم ، الفهرست، ص٩٢-٩٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت/١٩٧٧م)٣/٤٤١.

(٢٢) الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار المعارف (مصر/١٩٧٣م) ص١٠٨.

(٢٣) و (معاني القرآن) من الكتب التي أخفتها يد الزمان وحققه وجمعه برسالة ماجستير: سعد احمد إبراهيم، باشراف: أ.د. جمعة حسين محمد، قسم اللغة العربية، كلية التربية/جامعة تكريت، ٢٠٠٧م.

(٢٤) المزرباني، محمد بن عمران، نور القبس المختصر من المقتبس، تحقيق: رودلف زلهايم، ط. فرانكفورت، ١٩٦٤م، ص٣٢٥.

(٢٥) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص١٧٣.

(٢٦) ابن النديم ، الفهرست، ص١١٧-١١٨.

(٢٧) هو واحد من الكتب التي أتت علها يد الزمان، فضاعت مع ما ضاع من كتب التراث، حققه: خضر حسن ظاهر في اطروحته للدكتوراه، باشراف أ.د. جمعة حسين محمد، قدمت الى قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٥م.

(٢٨) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر (بيروت/١٣٥٨م) ج٦، ص٢٢٠؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ (مصر / ١٩٦٥م) ج١، ص١١٠.

(٢٩) القفطي , جمال الدين بن الحق بن علي بن يوسف، أنباء الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، المكتبة العصرية (بيروت/٢٠٠٤م)ج٣، ص١٤٥.

(٣٠) ابن النديم ، الفهرست، ص٩٦-٩٧.

(٣١) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص١٩١.

(٣٢) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص١٩٢.

(٣٣) ابن النديم ، الفهرست، ص٩٦-٩٧؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي (بيروت/ لا.ت) ص٢٨٩.

(٣٤) ابن النديم، الفهرست، ص١٣٠؛ القفطي, انباه الرواة، ج١، ص١٧٦-١٧٨.

(٣٥) ابن النديم ، الفهرست، ص١٣٠؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٤٢٨.

(٣٦) ابن النديم ، الفهرست، ص١٣٠-١٣١؛ ابن الانباري، نزهة الألباء، ص١٩٤.

(٣٧) ابن النديم ، الفهرست، ص١١٩-١٢٠.

(٣٨) ابن النديم ، الفهرست، ص١١٩-١٢٠؛ ابن الانباري، نزهة الألباء، ص١٩٧.

(٣٩) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص٢٤٢.

(٤٠) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٤٢-٢٤٣.

(٤١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٣٦٣.

(٤٢) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٠٩.

(٤٣) بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله للعربية: عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط٢ (مصر/لات) ج٤، ص٢٤٩.

(٤٤) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان, تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي (مكة / ١٣٧٤هـ) ج٣، ص٨٧٥-٨٧٩.

(٤٥) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص٢٠٦. وثعلب: هو احمد بن يحيى النحوي صاحب المصنفات العديدة، توفي سنة (٢٩١هـ/ ٩١٠م) (الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص١٥٥-١٦٧)

(٤٦) القفطي , انباه الرواة، ج٢، ص٢٥١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص١٦.

(٤٧) السيرافي، الحسن بن عبد الله ابو سعيد النحوي الفاضل، امام في اللغة والنحو، درس العديد من العلوم في بغداد (ت٣٦٨هـ/٩٣٨م). (ابن النديم ، الفهرست، ص٦٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٩٥).

(٤٨) ابن النديم ، الفهرست، ص٦٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٩٥.

(٤٩) الحربي، إبراهيم بن اسحق احد الأئمة في اللغة والنحون كان مجلسه عامراً لطلاب العلم، ت٢٨٥هـ/٨٩٨م. (ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله, معجم الأدباء، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (لا.م/١٩٨٠م) ج١، ص١١٢).

(٥٠) ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن، صفة الصفوة، تحقيق: احمد بن علي، دار الحديث (القاهرة/٢٠٠٠م) ج٢، ص٤٠٨.

(٥١) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن محمد, معجم الادباء، ج١، ص١٢٧.

(٥٢) الجنابي، خلود مسافر نعمة, المجالس العلمية منذ القرن الأول حتى القرن الرابع الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (بغداد/٢٠٠٣م) ص١١٨.

(٥٣) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم, لسان العرب، دار صادر (بيروت/١٩٥٥م) مج١٥، ص٣١٠.

(٥٤) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، دار الفكر (بيروت/٢٠٠٥م) ص٢٩٥.

(٥٥) القرطبي ، عريب بن سعيد ، الجامع لاحكام القرآن، ج١، ص٦٣.

(٥٦) المقدمة، ص٥٨٤.

(٥٧) عاشور، سعيد عبد الفتاح، دراسات في تاريخ الحضارة، ص٦٢.

(٥٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٤٤١.

(٥٩) المبرد، ابو العباس محمد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق، عالم الكتب (بيروت/لات) ج١، ص٩٣-٩٤.

(٦٠) ابن النديم ، الفهرست، ص٩٣-٩٤.

(٦١) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت, تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت/٢٠٠٤م) ج٥، ص٢٢٩.

(٦٢) ابن النديم ، الفهرست، ص٩٣-٩٤.

(٦٣) ابن منظور، أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، ص٧٧.

(٦٤) ابن خلدون، المقدمة، ص٦٠٦.

(٦٥) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم, عيون الاخبار، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر (القاهرة/١٩٦٣م) ص٢٠٠.

(٦٦) المقدمة، ص٦٠٦.

(٦٧) عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، دار احياء التراث العربي (بيروت/لا.ت) ص٣٨٤.

(٦٨) سورة الشعراء، آية (٢٢٤).

(٦٩) ياسين، جمعة عبد الله، عبد الله بن رواحة سيرته ودورهِ الجهادي والفكري في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة تكريت (تكريت/٢٠٠٨م) ص٣١-٣٢.

(٧٠) القيرواني، ابو علي الحسن بن رشيق الازدي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع (القاهرة/٢٠٠٦م) ج١، ص٣.

(٧١) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي, مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار الانوار (بيروت/٢٠٠٩م) ج٤، ص٧٥.

(٧٢) ابن النديم ، الفهرست، ص٦٥.

(٧٣) المازني، بكر بن محمد ابن عثمان النحوي استاذ المبرد في النحو واللغة ت٢٤٩هـ/٨٦٣م ، (ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٧، ص١٠٧-١٠٨؛ ابن الانباري، نزهة الالباء، ص١٤٠-١٤١).

(٧٤) العيني، بدر الدين، السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (القاهرة/ ١٩٦٧م) ص١٤٧.

(٧٥) بلد في بلاد الروم، فتحها الخليفة المعتصم سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م) وفتح انقرة بسبب أسر العلوية، وكانت من اعظم فتوح الاسلام، (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر (بيروت/١٩٧٧م) ج٤، ص١٥٨؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١ (بيروت/لا.ت) م٢، ص٦٩٣.

(٧٦) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد, نصيحة الملوك، تحقيق: محمد جاسم الحديثي (بغداد/١٩٤٦م) ص٩٣.

(٧٧) ابن علي البصري، خراساني الاصل، اقام ببغداد ينادم الخلفاء دهراً طويلاً، وكان حسن الافتنان بضروب الشعر وأنواعه، واتصل له من مجالسة الخلفاء

ما لم يتصل لاحد، ولد سنة اثنين وستين ومائة ومات سنة خمسين ومائتين. (ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م٨، ص٥٤-٥٥؛ ابن حجر العسقلاني، نزهة الالباب في الالقاب، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد، ط١ (بلا. م/١٩٨٩م) ج١، ص٧٦-٢٤٦.

(٧٨) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٠، ص١٢.

(٧٩) المسعودي ، مروج الذهب، ج٤، ص٨٣-٨٤.

(٨٠) الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين, الاغاني، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، دار الثقافة (بيروت/١٩٥٥م) ج٧، ص٢٦٤.

(٨١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م٧، ص١٧٠.

(٨٢) المسعودي ، مروج الذهب، ج٤، ص١٤٢-١٦٧-١٩٩.

(٨٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٢١-٢٢-٢٣-٢٤.

(٨٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص١١٥.

(٨٥) ابن العلاف، الحسن بن علي ابو بكر الشاعر المشهور، أحد ندماء الخليفة المعتضد بالله (ت٣١٩هـ/٩٣١م).

(٨٦) يحيى بن المنجم: ابو محمد يحيى بن المنجم، عالم بالعربية، شاعراً، اديب معتزلي، مقرب من الخليفة المعتمد ت٣٠٠هـ/٩٤٢م. المزرباني، نور القبس، ص٣٣٩.

(٨٧) مسكويه، ابو علي احمد بن محمد، تجارب الامم (مصر/١٩١٤م) ج١، ص٤١٧.

(٨٨) الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى، اخبار الراضي والمتقي (بيروت/١٩٧٩م) ص٢٥-٢٦.

(٨٩) الجنابي، المجالس العلمية، ص٧٨.

(٩٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٣٥٨.

(٩١) البستاني، فؤاد أفرام، دائرة المعارف (بيروت / ١٩٥٨م) ج٣، ص١٢١.

(٩٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٣٦١.

(٩٣) ابن الرومي، ابو الحسن علي بن العباس، ديوان ابن الرومي، تحقيق: كامل الكيلاني (مصر/١٩١٧م) ص٣٨٤.

(٩٤) الاصفهاني، الاغاني، ج٢١، ص٤٢.

(٩٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٧٤.

(٩٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٩، ص٢٤٠.

(٩٧) ضيف، شوقي، العصر العباسي الثاني، ط١٠، دار المعارف (القاهرة/ ١٩٩٦م) ص١٨٨.

(٩٨) الطاهر، علي جواد، المنهل في الادب العربي، المعارف (بغداد/١٩٦٢م) ص٨٠.

(٩٩) ضيف، العصر العباسي الثاني، ص١٨٨-١٨٩.

(١٠٠) ضيف، العصر العباسي الثاني، ص٢٨٤.

(١٠١) ضيف، العصر العباسي الثاني، ص٢٨٥.

(١٠٢) ضيف، العصر العباسي الثاني، ص٢٨٩.

(١٠٣) ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل، مطبعة دار المعارف (مصر/لا.ت) ج٢، ص٦٦٨؛ ضيف، العصر العباسي الثاني، ص٢٩٥.

(١٠٤) ديوان البحتري، ج٢، ص٦٦٨.

(١٠٥) الاخاشب: جمع اخشب، وهو كل جبل خشن غليظ (ابن منظور، لسان العرب،ج١، ص٨٣٢-٨٣٣).

(١٠٦) اللّحبْ: هو الطريق الواضح (ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٣٤٦).

(١٠٧) ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة الحكومة (بغداد/١٩٧٠م) ص١٥٥؛ ابن العمراني، محمد علي بن محمد، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي (لايدن/١٩٧٣م) ص١٢٨.

(١٠٨) ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٥٨؛ الكتبي، محمد بن شاكر, فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة (بيروت/١٩٧٣م) م٤، ص٥١.

(١٠٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠، ص١١٥.

(١١٠) ضيف، العصر العباسي الثاني، ص٣٢٤-٣٢٥.

(١١١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٧٦.

(١١٢) الصولي، اشعار اولاد الخلفاء من كتاب الاوراق، مطبعة الصاوي (القاهرة/١٩٦٠م) ص١٢١.

(١١٣) متز، الحضارة الإسلامية، مج١، ص٤٧٣.

(١١٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٢، ص٢٧٧.

(١١٥) متز، الحضارة الإسلامية، ج١، ص٤٧١.

(١١٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٠٩.

(١١٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٩٥-٩٨.

(١١٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٩٥-٩٦.

(١١٩) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، تلبيس ابليس، مكتب الشرق الجديد (بغداد/لا.ت) ص٣٦.

(١٢٠) الشلبي، ابو بكر جعفر بن يونس، ديوان ابي بكر الشلبي، جمعه وحققه: كامل مصطفى الشيبي، مطابع دار التضامن (بغداد/١٩٦٧م) ص١١٢.

(١٢١) حسن, الحركة الفكرية في العراق، ص١٧٢.

(١٢٢) ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم، الشعر والشعراء (القاهرة/١٣٦٤م) ج٦، ص٢٠-٢٢.

(١٢٣) عبد الباقي، أحمد, معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١ (بيروت/١٩٩١م) ص٣٣٦.

(١٢٤) المقدمة، ص٦٠٣.

(١٢٥) ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص١٢٥.

(١٢٦) حسين، طه، من حديث الشعر والنثر، دار المعارف العربية (القاهرة/ ١٩٥٧م) ص٢٨.

(١٢٧) الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين (بيروت/لا.ت) ج١، ص٥٥.

(١٢٨) ابن قتيبة، ادب الكتاب، ص٢.

(١٢٩) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٩١-٢٩٢.

(١٣٠) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٩٢-٢٩٣.

(١٣١) متز، الحضارة الإسلامية، مج١، ص٤٤٣.

(١٣٢) حسين, حديث الشعر والنثر، ص٨٨.

(١٣٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٢٥.

(١٣٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٧٢.

(١٣٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص١٠١-١٠٢.

(١٣٦) نقد النثر، تحقيق: عبد الحميد العبادي، ط٢ (القاهرة/١٩٣٧م) ص٩٦.

(١٣٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص١٨٢.

(١٣٨) ابن طيفور، ابو الفضل احمد بن طاهر، تاريخ بغداد، تحقيق: محمد زاهد (القاهرة/١٩٤٩م) ص١٥١.

(١٣٩) ابن خلدون، المقدمة، ص٢١.

(١٤٠) ابن دحية الكلبي، أبو الخطاب عمر بن أبي علي حسن بن علي, النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه: عباس العزاوي، مطبعة المعارف (بغداد/١٩٦٥م)ص٣.

(١٤١) المقدمة، ص١٥-١٦.

(١٤٢) التليسي، رمضان، والذّويّب، جمال هاشم، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، دار المد الإسلامي (بنغازي/٢٠٠١م) ص٢٧٧.

(١٤٣) التليسي، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ص٢٧٨.

(١٤٤) الانصاري، سعاد جواد حسن ، الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين، أطروحة دكتوراه غير منشورة (الكوفة/١٩٩٧م) ص٢٤٥.

(١٤٥) عن الشعوبية وتاريخها ينظر: الدوري، عبد العزيز، الجذور التاريخية للشعوبية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط٣ (بيروت/١٩٨١م) ص٩٢.

(١٤٦) مصطفى، شاكر, التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين ، ط٢ (بيروت/١٩٨٠م) ج١، ص٦٨.

(١٤٧) أمين، أحمد, ضحى الاسلام، دار الكتاب العربي (بيروت/٢٠٠٨م) ص٥٠٢.

(١٤٨) نخبة من اساتذة التاريخ، العراق في موكب الحضارة، دار الحرية للطباعة (بغداد/١٩٨٨م) ج٣، ص١٢٢ وما بعدها.

(١٤٩) ابن النديم ، الفهرست، ص١٧٢.

(١٥٠) الخطيب، البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٣٩٠-٣٩٨.

(١٥١) ينظر: الاغاني، ج٣، ص٢٩٨-٣٠٠، ج٨، ص٥١، ٩٩، ٢٨٦. وينظر: تاريخ بغداد، ج٥، ص٣٥٧-٣٥٨.

(١٥٢) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص١٤٨.

(١٥٣) ابن كثير، عماد الدين إسماعي, البداية والنهاية، مكتبة المعارف، ط١، (بيروت/١٩٦٦م) ج٤، ص٢١٤٨.

(١٥٤) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٩١-٢٩٢.

(١٥٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٢١٨٤.

(١٥٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٤٩٠.

(١٥٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٤٩٠.

(١٥٨) ابن النديم ، الفهرست، ص١٧٧.

(١٥٩) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان, سير أعلام النبلاء، تحقيق: كامل الخراط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ج١٢، ص٢١٣.

(١٦٠) ابن النديم ، الفهرست، ص١٢٣.

(١٦١) ابن النديم ، الفهرست، ص١٢٣-١٢٤.

(١٦٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٢٢٠٢.

(١٦٣) كل الذين ترجموا لابن قتيبة لم يذكر أحد منهم أنه ألف كتاباً بهذا الاسم، اما منهج كتاب الامامة والسياسة فهو لم يكن منهج ابن قتيبة، ثم ان مؤلف الكتاب ينقل عن امرأة شهدت فتح الاندلس وابن قتيبة ولد بعد فتح الاندلس بنحو مائة وعشرين سنة. للمزيد ينظر: ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بم

مسلم الدينوري، عيون الاخبار، ج١، دار الكتب المصرية (القاهرة/١٩٢٤م) مقدمة المحققين.

(١٦٤) للمزيد من التفاصيل، ينظر: التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ص٢٤١-٢٤٢.

(١٦٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٢٢١٤.

(١٦٦) ابن النديم ، الفهرست، ص١٨٠-١٨١.

(١٦٧) مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ص٢٤٥.

(١٦٨) مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ص٢٤٤.

(١٦٩) ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب (القاهرة/١٩٦٠م) ص٢٦.

(١٧٠) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٣٥-٢٣٦.

(١٧١) مصطفى, التاريخ العربي والمؤرخون، ج١ , ص٢٤٦.

(١٧٢) ابن النديم ، الفهرست، ص٨٦.

(١٧٣) مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون،ج١ , ص٢٤٨.

(١٧٤) مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج١, ص٢٤٩.

(١٧٥) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق ، مشاكلة الناس لزمانهم ، تحقيق : وليم ملورد، ط١ (بيروت / ١٩٦٢م) ص٥ (المقدمة) ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، مج٣ – ص١٥٣.

(١٧٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٤ – ص ٢٦٧ – ٢٦٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء , مج ٩ , ص٩٤ .

(١٧٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج٢ ، ص١٦٣ .

(١٧٨) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، مج٩ ، ص٥٠ .

(١٧٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٧٣.

(١٨٠) عبد الباقي , معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري ، ص٣٨٠.

(١٨١) عبد الباقي , معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري ، ص٣٨٦.

(١٨٢) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٣٧.

(١٨٣) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٣٧.

(١٨٤) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٣٧.

(١٨٥) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٠٥.

(١٨٦) وهو ابو احمد، العباس بن الحسن ، وزير الخليفة المكتفي بالله والخليفة المقتدر بالله، قتل سنة (٢٩٦هـ) عند محاولة خلع الخليفة المقتدر بالله ومبايعة عبد الله المعتز، (ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٨٠-٨١).

(١٨٧) حسن ، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٣٣٩.

(١٨٨) المسعودي ، مروج الذهب، ج٤، ص٢٥٩.

(١٨٩) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٠٥.

(١٩٠) القفطي , انباه الرواة، ج٣، ص٢٣٣.

(١٩١) ابن النديم ، الفهرست، ص١٨-١٩٠.

(١٩٢) ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد الاندلسي، جمهرة أنساب العرب، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط٣ (بيروت/٢٠٠٣م) ص١٩٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٥٧٥.

(١٩٣) المسعودي ، مروج الذهب، ج١، ص٤؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء، ج١٣، ص٩٢.

(١٩٤) المسعودي ، مروج الذهب، ج١، ص٧؛ لوبون، حضارة العرب، ص٥٤٦.

(١٩٥) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٤٨.

(١٩٦) المسعودي ، مروج الذهب، ج١، ص٤.

(١٩٧) المسعودي ، مروج الذهب، ج١، ص٤-٥.

(١٩٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٩٢٥.

(١٩٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٩٢٦.

(٢٠٠) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٥٧.

(٢٠١) القفطي , انباه الرواة، ج٢، ص٢٥١.

(٢٠٢) ابن النديم ، الفهرست، ص١٥٠.

(٢٠٣) مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج٢، ص٥٥.

(٢٠٤) أمين , ضحى الإسلام، ج٢، ص٥١٣-٥١٤.

(٢٠٥) أمين ، ضحى الإسلام، ج٢، ص٥١٣.

(٢٠٦) مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ص٢٤٩.

(٢٠٧) الهيتي، صبري فارس، الفكر الجغرافي ضمن كتاب حضارة العراق، دار الحرية (بغداد/١٩٨٥م) ج٨، ص١٩٤.

(٢٠٨) طاش كبرى زادة، احمد بن مصطفى بن خليل، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل بكري، عبد الوهاب ابو النور (القاهرة/١٩٦٨م) ص٣٨٤.

(٢٠٩) عاشور، سعيد عبد الفتاح، تاريخ الحضارة الإسلامية، دار السلاسل، ط٢ (الكويت/١٩٨٦م) ص٧٤، (١) شلبي، أبو زيد ، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، مكتبة وهبة (القاهرة / ١٩٦٤م) ص٣٦٦.

(٢١٠) شلبي، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، ص٣٦٦-٣٦٧.

(٢١١) شلبي، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص٣٦٧.

(٢١٢) ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى (القاهرة/١٩٦٣م) ص٢٣٠.

(٢١٣) القفطي , أخبار العلماء، ص٦٩؛ موراني , حميد وعبد الحليم منتصر، قراءات في تاريخ العلوم عند العرب، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر (الموصل / ١٩٧٤م) ص٥٧.

(٢١٤) ابن النديم ، الفهرست، ص٤١٤.

(٢١٥) القفطي , أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص٧٠.

(٢١٦) حاجي خليفة، كشف الظنون من اسامي الكتب والفنون، ج١, ص٥٩٠-٥٩١.

(٢١٧) ابن النديم ، الفهرست، ص٤١٦.

(٢١٨) ابن النديم ، الفهرست، ص٤٢١.

(٢١٩) ابن النديم ، الفهرست، ص٤١٦.

(٢٢٠) القفطي , تاريخ العلماء بأخبار الحكماء، ص٢٤٣-٢٤٦.

(٢٢١) القفطي , تاريخ العلماء، ص٢٤٣-٢٤٦.

(٢٢٢) الكندي، يعقوب بن اسحق، رسائل الكندي، تحقيق: عبد الهادي ابو ريدة (مصر/١٩٥٠م) ج٢، ص١١٠.

(٢٢٣) البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد، الجماهر في معرفة الجواهر (حيدر آباد الدكن/١٣٥٥هـ) ص٤٦-٥٠.

(٢٢٤) ابن النديم ، الفهرست، ص٩٠.

(٢٢٥) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الانواء في مواسم العرب، دار الشؤون الثقافية (بغداد/١٩٨٨م) ص٨.

(٢٢٦) ابن النديم ، الفهرست، ص١٨٠-١٨١.

(٢٢٧) شوكة، إبراهيم، الجغرافية العربية حتى نهاية القرن العاشر الميلادي، ترجمة: صالح فليح حسن الهيتي وخلدون داود صبري، دار الحكمة للطباعة (بغداد/١٩٩٠م) ص٧٩.

(٢٢٨) ابن قتيبة، المعارف، ص٢٦.

(٢٢٩) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٣٩.

(٢٣٠) تاريخ الحضارة الإسلامية، ص٣٦٦.

(٢٣١) حضارة العرب، ص٤٩٩.

(٢٣٢) حضارة العرب، ص٥٦٨-٥٦٩.

(٢٣٣) اليعقوبي ، البلدان , ص٢.

(٢٣٤) شوكه، الجغرافية العربية، ص٨٧.

(٢٣٥) كرانشكوفسكي، اغناطيوس، تاريخ الادب العربي، نقله للعربية: صلاح الدين عثمان (الخرطوم/١٩٦١م) ج١، ص١١ (مقدمة الناشر).

(٢٣٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٤؛ لوبون، حضارة العرب، ص٥٦٦.

(٢٣٧) ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق : مؤيد السيد ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار (القاهرة / ١٩٥٥م) ص٧٧.

(٢٣٨) ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل، صورة الارض، ط٢ (ليدن/١٩٣٨م) ق١/ص١.

(٢٣٩) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج١، ص٣؛ لوبون، حضارة العرب، ص٥٦٤.

(٢٤٠) تراتشكوفسكي ، تايخ الادب الجغرافي العربي ، ج١، ص٢٠٠.

(٢٤١) متز، الحضارة الإسلامية ، ج٢ ، ص١١.

(٢٤٢) الهيتي ، الفكر الجغرافي ضمن كتاب حضارة العراق ، ج٨، ص٢٣٠.

(٢٤٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٠٩.

(٢٤٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٠٩.

(٢٤٥) كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ج١، ص١٦٥؛ ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (القاهرة / ١٩٢٩م) ج٣، ص٢٩٨.

(٢٤٦) المسعودي ، مروج الذهب، ج١، ص٤-٥؛ لوبون، حضارة العرب، ص٥٦٣.

(٢٤٧) لوبون ، حضارة العرب ، ص٥٦٣.

(٢٤٨) حضارة العرب ، ص٥٦٤.

(٢٤٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١، ص٨٧-١٤٤.